ولم يصلوا على نبيهم لأكان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وقال
حسن صحيح قول وكذا رواه ابن ماجة عن ابي هريرة وابي سعيد ان شاء
عذبهم على ترك نبيهم الصلاة لأعلى ترك الذكر فانه ليس بالمعصية ولفظ
ابي داود والحاكم على ما في الجامع ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون
الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم حسرة
يوم القيمة وروى الطبراني والبيهقي والضياء عن سهل بن حنظلة مرفوعا
ما جلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر
الله لكم ذنوبكم وبدلت لكم سيئاتكم حسنات ورواه الحاكم والضياء عن
انس ولفظه ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم ملك من السماء قوموا مغفورا لكم
من جملة الحديث السابق باعتبار بعض الرموز الآتية فكانه قال زاد
النسائي واحمد وابن حبان وما مشى احد بفتح الميم الاول وسكون
الثانية اي مشيا او مكانه او زمانه لم يذكر اي ذلك الاحد الله فيه
اي في مشاه الا كان عليه ترة بكسر الفوقية وتخفيف الراء منصوبة
وفي نسخة بالرفع وفي نسخه بتبعة بفتح وسكون وهي بمعنى ترة او معناها
حسرة او نقص ومنه قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم اعمالكم
وقال المظهر الترة النقص وقيل التبعة والهاء عوض عن الواو والحذوفة
مثل وعدته عدة ويجوز رفع ترة ونصبها على اسم كان وخبرها وما اوى
احد بفتح الهمزة وفي نسخة بعد ها في النهاية يقال اوى واوى بمعنى
واحد والمقصور منه لازم ومتعد يعني والممدود لا يكون الا متعديا
فيحتاج الى تقدير مفعول في الحديث ان يقال ما اوى احد نفسه ولهذا
اقتصر العسقلاني على القصر في اذ اوى الى فراشه بكسر الفاء اي اذا
جاء لم يذكر الله فيه صفة لاحد وقيل حال اي حال كونه لم يكن ذاكرا
لله في ماواه وفي منقلبه الى مثواه الا كان عليه ترة وكان يقول الصديق
الاكبر رضي الله عنه ليتني كنت اخرس الا عن ذكر الله س اعب اي رواه

النسائي واحمد وابن حبان عن ابي هريرة ايضا هذه الزيادة المتقدمة
المتاخرة عن الحديث الاول فتامل وقدم رمز النسائي هنا اشارة الى ان
هذا اللفظ له ان الجبل اي جبل من الجبال ينادي الجبل ياسمه اي
المعروف في محله كجبل احد وابي قبيس ونحوهما اي فلان كناية
عن علمه ولذا لم يصرف فان اي هنا للنداء لما في رواية يا فلان هل مر
بك احد ذكر الله فاذا قال اي الجبل الثاني نعم استبشر اي فرح الجبل
الاول لما حصل لصاحبه وقرينه من النازل عليه مع رجاء ان يصل منه
بعض المنافع اليه وتحسر عدم وقوع مثل هذا الامر لديه الحديث
سيأتي تمته ط اي رواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال ميرك
ويفهم من كلام صاحب الاربعين المسماة باللؤلؤ ان هذا الحديث موقوف
على ابن مسعود قلت وكذا من الاحاديث التي نذكرها بعد قال لكن له
حكم الرفع لان مثل هذا لا يقال بالرأي انتهى قلت لكن لا يدفع الاعتراض
بان الواجب على المصنف ان يأتي برمز موقوله ليدل على كونه موقوفا
من قبله هذا وراءيت شيخ مشايخنا جلال الدين السيوطي رحمه الله ذكر
الحديث بكماله في الدر المنثور في تفسير المائدة وقال اخرج ابن
المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال ان الجبل لينادي الجبل ياسمه يا فلان
هل مر بك اليوم احد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر فالخون فيسمعون
الزور اذا قيل ولا يسمعون الخير هم للخير اسمع وقرا وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا الآيات وذكر الشيخ المذكور في كتابه نتيجة الفكر في
الجهر بالذكر وقال اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال ان الجبل ينادي
الجبل ياسمه يا فلان هل مر بك اليوم احد يذكر الله تعالى فاذا قال نعم
استبشر ثم قرأ عبد الله لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات ينفطرن
منه الآية وقال لا يسمعون الزور ولا يسمعون الخير وقال في الدر ايضا

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)